Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت كأني أعاتبه : من لايحمل تجربة الزمن الغابر ، لن يدرك معنى الحاضر ـ هاأنا أحمل فوق الكتفين جبال الأجيال ، وأوجه وجهي للخلف وأستقبل غرر الآمال · من لايشرب خمر الآباء فلن تسكره كأس الأبناء ، من لايأكل زاد الآلاف من الأعوام ، لن يتذوق خبز اليوم الراهن أو مايأتي من أيام ··

تلوى صوته وتمطى كسلحفاة هرمة : حفنة كلمات من مقبرة الأموات · أد الواجب نحو اللحظة ، وتعلم مما فات · لم تجزع من شبح الآتي ؟ ماهو آت آت ··

قلت منتصرا : هاأنت تردد كلماتي !·· في القطرة سر البحر ، في اللحظة سر الأبد الهادر كالنهر ·· فيها الجنة ان شئت وفيها النار ··

تثاءب بصوت مرتفع · انبعث منه أنين كمواء قط عجوز يبعد اليد التي تعبث بشاربه ولحيته وتطرد عنه النوم : اذهب ياولدي ، عد من حيث أتيت ، وترفق بظلال عبرت وعظام ·· اذهب · اذهب · أكمل سمرك في مأدبة الأبد ونادم كأس الأحلام ··

قلت أنشده كلمة ، كانشحاذ يريق الدمع وماء الوجه ليأخذ من كف بخيل لقمة : ياأرباب الحكمة قولوا كلمة ، مصباح الحكمة صار يشع الظلمة ، حاولت أن أكلمكم ، أنتشل قواربكم ، أنشر أشرعة خواطركم في وجه الريح العاصف بالنقمة ، أخلع عنكم كفن النسيان وأستحلفكم بالانسان ، أجعل منكم شاهد صدق فوق الزمن الطافح بالبهتان · معذرة، فاض القلب بما يحمل فانطلق لساني ··

جاءني صوته المتثائب الذي يقول آخر ماعنده ليمنح كل كلام : نحن جسور ياولدي ··

أسرعت بالرد قبل أن يسقط في حفرة نومه : أنا أيضا جسر تعبره الأقدام ، بعد قليل ينسى أو تطويه الاحزان ·

قال في حسم كبريق السيف : فابن الجسر بنفسك ·· ولكل زمان جسر ثان ·· وانس المطاق لا تبحث عنه وسط زحام الفانين ·· الفاني ··

سألت في حسرة : أولا يبقى شيء ؟ هل الانسان مجرد انسان ؟

قال في حكمة رجل ينهي آخر فصل في المأساة : لن يبقى الا من حول